

يعتبر تغير المناخ من بين أكثر التحديات التي تواجه هذا القرن منذ بدايته. وليس هنالك بلد متمتع بالحصانة ضد هذا التحدي. وازدياد تواتر وقوع حرائق الغابات. ويواجه الفقراء في أفريقيا وآسيا وغيرهما من المناطق آفاق: إخفاقات المحاصيل وما ينجم عن ذلك من مآسي، وسوء التغذية والوقوع فريسة للمرض. الاشتمالية والمستدامة، والتمويل، وفعالية الأنظمة الدولية والحوكمة. والقطاع الخاص، ومنظمات المجتمع المدني بغية تحقيق سلع النفع العام المشترك. وذلك بغية دفع مسيرة المعرفة قُدماً بشأن التنمية في المناخ المتغير. سيقع على عاتق البلدان النامية عبء معظم آثار تغير المناخ، حتى في أثناء بذلها الجهود وبالنسبة لتلك البلدان، يشكّل تغير المناخ خطراً يندبّر بكل من: تعميق نقاط الضعف والمعاناة، والقضاء على المكاسب التي تحققت بعد عناء طويل، والتقويض الجدي لآفاق عملية التنمية. وفي الوقت نفسه، بالبنية الأساسية وانتهاء بالعمل الجاد. يتطلب التصدي لتحدي تغير المناخ وهو تحد هائل ومتعدد الأبعاد إبداعاً وتعاوناً غير عاديين. يجب علينا العمل الآن، لأن ما نقوم به اليوم يحدد في آن واحد مناخ الغد والخيارات التي تقترّر شكل مستقبلنا. فنحن اليوم نصدر الغازات المسببة للاحتباس الحراري التي تحتجز الحرارة في الغلاف الجوي لمدة عقود وحتى قرون من السنوات. وأنظمة وشبكات نقل ومواصلات، ومدن من المرجح أن تدوم خمسين سنة أو أكثر.